Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسادج المعروضه والأحاسيس المجلاة • ذلك لأنه اذا ضاع النوع فى أعمال الأديب اختلطت النماذج واعنجنت الوحدات وصارت على هيئة رتيبة خاليه من الشخصية والحياة وشبيهة بالانفعال والعدم • ويؤكد بودلير دائما هذه الحقيقة : وهى أن الجميل دائما خارق للعاده وخارج على المـألوف وغير موافق لمـا أتى به الغير فى نفس المجال •

أما نظريته فى الخيال فهى وثيقة الارتباط بمنحاه الشعرى وشديده الالتصاق بروحه فى الفن والتأليف • فبودلير واحد من أولئك الحالمين الذين نشدوا اللذة فى استقصاء المجهول ، وبحثوا عن المتعة بعيدا عن الحياة الواقعية الكالحة • فأبعد شىء عن فهم بودلير هو لقول بالرساله الاجتماعية أو الأخلاقية التى يؤديها فن من الفنون والشعر خاصة • وذلك طبيعى ولازم جدا ما دمنا نجد فى الانفعال الشعرى فسحة من أجل الانطلاق الى حيث تستطيع النفس أن ترضى شهوتها فى البزوغ ، وتبعا لمـا نصادفه أمام وهج الاحساس الفنى من اللفحات التى تهبنا كل عوامل الشرود والانبثاق ، ففى مقابل الطبيعة التى يلمس بشاعتها ، والواقع المـاثل الذى يحس بفجه ودمامته ، يضـع بودلير عـالم الخيال • وهناك يفضل بودلير مظاهر التشـويه والمرض على مظـاهر لصحة والانسجام ، ويضع نتاج الوهم فى مرتبة من التقدير والاهتمـام أعلى من مرتبة الحقائق والواردة من عالم الحياة •

فالخيال بالنسبة الى الفنان يعلو على أية موهبة أخرى ويفوق كل ملكات الدماغ • واذا كان هناك ما يؤيد هـذا القول فاننا نكتفى بأن نعرف معرفة أكيدة أن عالم الفنان من خلقه ، وأن الدنيا عنده وليدة وهمه وتصوره ، حتى تقدر ما لهذه الوظيفة العقلية من أهميـة بالغة • فالعالم الظاهرى الموجود عبارة عن المجـال الذى ينشط فيه الفنان كيما ينتقى آلاته وأدواته ، ويختار النماذج والصور اللازمة بالنسبة اليه • ولا يتم ذلك الا على نحو معين هو الذى يكشف عن